المناهل الصافية العذبة

في بيان ما خفي من مساجد طيبة

لمؤلفه / إبراهيم عباس المدني الصديقي

د/ هشام بن محمد علي بن حسن عجيمي

أستاذ مشارك بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

الإنسانيات
آداب دمنهور
العدد الثاني والثلاثون
سبتمبر ٢٠٠٩ م

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العلمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

فهذه رسالة تتناول ما خفي من مساجد المدينة المنورة، ألفها الشيخ إبراهيم عباس المدني الصديقي، أحد علماء المدينة المنورة فى القرن الثالث عشر الهجري قدّم فيها المؤلف معلومات مهمة، فى فترة تاريخية مازالت متهمة بالكود الفكري من قبل الكثير. فرأيت من الأهمية بمكان تحقيقها ونشرها وإخراجها للباحثين والقراء الكرام، لعلها تخفف ذلك الاتهام، ولتنظم فى عقد تاريخ مدينة سيد الأنام صلى الله عليه وآله وأصحابه الكرام البررة الأعلام، والحمد لله رب العالمين.

أهمية المخطوط:

يسجل المؤلف معلومات مهمة عن حالة بعض مساجد المدينة المنورة فى أواخر القرن الثالث عشر الهجري، ويتتبع ما كتبه المؤرخون عن تلك المساجد، وبذلك يربط بين أخبار المصادر التاريخية والحديثية وبين حالة تلك المساجد فى زمنه وهنا تبرز أهمية هذا المخطوط.

كما يسجل المؤلف جهوده فى إظهار بعض المساجد المندثرة فى المدينة المنورة، مما يدل على أنه قام بخطوات عملية ميدانية لإظهار تلك المساجد، معتمدًا فى ذلك على النصوص التاريخية والحديثية، وإذا توصل إلى معلومات أكيدة لا يتوانى عن الاتصال بالمسؤولين لإصلاح الوضع؛ فقد رفع شكوى إلى شيخ الحرم النبوي بخصوص الإعتدال الذى حدث على موقع "مسجد دار كلثوم بن الهدم" و"مسجد دار سعد بن خيثمة"، فبني على موقعيهما حمام ومطهرة، وكانت نتيجة هذه الشكوى تشكيل لجنة مكونة من قاضي المدينة والمفاتي الأربعة وأعيان المدينة المنورة، ووقوف هذه اللجنة على الموقع وإزالة مباني الحمام والمطهرة، والقيام بحفريات فى الموقعين ظهر على إثرها محرابي المسجدين، وبنى حول الموقعين سورًا لحفظهما.

وبعد أن تحرى المؤلف عن موقع "مسجد بني واقف"، قام ببناء جدرانه على قدر الوسع، وكذلك فعل فى "مسجد بني بياضة"، و"مسجد الخربة"، كما قام بمحاولة إقناع مالك الموقع "مسجد بني دينار" بإزالة العمارة التى بناها فوق موقع المسجد، وحصل على وعد من صاحب العمارة بإزالتها، كما أوضح لقاضي المدينة أن موقع "مسجد جهينة وبلي" قد تم تحكيره لأحد الرجال من قبل ناظر وقف الموقع. وقام المؤلف بإصلاح بناء بيت جابر بن عبد الله (ﷺ)، والبئر التي تفل فيها النبي(ﷺ).

ويقدم المؤلف أمثلة عديدة تبين جهوده وتدل على عنايته في إحياء ما اندثر من مساجد المدينة المنورة في عصره، وإذا أردنا تقييم ما قام به

المؤلف من جهود ميدانية بالإمكانيات المتوفرة في عهده، فإنه قام بجهد عظيم يذكر فيشكر عليه.

كما تظهر أهمية المخطوط في أن المؤلف يذكر المواقع التاريخية في المدينة المنورة كما وردت فى المصادر، ويربط أسماء تلك المواقع بأسمائها الجديدة المتداولة في عصره؛ فمثلاً عند ذكره لأطم "الهجيم الأسود" المسمى "قصر ابن ماه"، أصبح يطلق عليه فى عصر المؤلف "حصن ريحان السفري"، كما يحدد المؤلف بعض المواقع التاريخية وأسمائها؛ فمثلاً عند تحديده لـ"مسجد جهينة" يقول (فى الحوش المسمى بحوش خميس الآن)، وهكذا يقدم المؤلف معلومات مهمة تساعد على معرفة كثير من أسماء المواقع فى المدينة المنورة.

نسخ المخطوط:

أقدم النسخ التى عثرت عليها هى نسخة مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٨١) بخط إبراهيم بن أحمد حمدي، حافظ كتبخانة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة، كتبت في غرة رجب سنة ١٣٤٥ هجرية، وعلى صفحة العنوان وقفية المخطوط على كتبخانة شيخ الإسلام، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (أ)، وهذه النسخة منقولة من نسخة كتبت سنة ١٣٢٤ هجرية بخط مفتي المدينة الشيخ عثمان داغستاني[١]، ولم أتمكن من العثور على هذه النسخة.

أما النسخة الثانية فوجدتها ملحقة بكتاب (الدرة الثمينة فى أخبار المدينة) لابن النجار، وهذا الكتاب محفوظ بمكتبة الحرم المكي الشريف برقم (١٩) دهلوي، ورقمه في المصورات (١٢٩)، وهذه النسخة لم يسجل عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، وتتكون من ثلاثين لوحة، تنفرد هذه النسخة

بتتمة[٢] جاء فيها(تتمة بهذا الباب غير داخلة في السماع)، تبدأ من لوحة رقم (٢٦- ٣٠)، وتحتوي على تاريخ بناء المسجد النبوي الشريف، ورمزت لهذه النسخة بالرمز (ب).

ترجمة المؤلف:

اسمه إبراهيم بن عباس المدني الصديقي، لم أعثر له على ترجمة في كتب التراجع التى أطلعت عليها. وذكر المعلقون على كتاب "شفاء الغرام"(٣) اسم هذا المخطوط ضمن المصادر التى اعتمدوا عليها في التعليق على الكتاب، وذكروا أن المؤلف ولد سنة ١٢٩٦ هجرية، وفي الصفحة الأخيرة من هذا المخطوط نجد العبارة التالية (كان الفراغ من هذه العجالة يوم السبت المبارك عاشر شوال سنة ١٢٩٦ هجرية، ست وتسعين بعد المائتين والآلف فرضي الله عن مؤلفها وأطال بقاه)، وهذه العبارة تؤكد أن المؤلف كان حيًا سنة ١٢٩٦ هجرية، وأنه كتب هذه الرسالة قبل هذا التاريخ، وبالتالي تكون سنة ١٢٩٦ هجرية ليست سنة ولادته بل ربما تكون سنة وفاته. عمومًا فإن المؤلف من رجال القرن الثالث عشر الهجري.

منهج المؤلف:

ابتدأ المؤلف بذكر الآيات والأحاديث الدالة على أهمية المساجد وفضل بنائها والحث على خدمتها والتحذير من تخريبها. ثم تتبع المساجد النبوية المندثرة في المدينة المنورة؛ فيذكر اسم المسجد والروايات التاريخية والحديثية عنه، وحالة المسجد في عصره وجهوده في التدليل على أهميته، وإذا كان الموقع أو المسجد مهملاً، يكتب لولاة الأمر والأعيان في المدينة المنورة يدعوهم لإزالة ذلك الإهمال.

وأسلوب المؤلف مختصر، ولا يقدم وصفًا تفصيليًا عن كل مسجد. واستمد معلوماته من مصادر تاريخية وحديثية، وأحيانًا لا يذكر اسم المؤلف ولا اسم الكتاب، ويكتفي بقول "قال المؤرخون" وأحيانًا يذكر اسم المؤلف والكتاب مختصرًا فيقول "قال السيد السمهودي في وفاء الوفا"، وأحيانًا يذكر اسم المؤلف مختصرًا ولا يذكر اسم الكتاب فيقول "قال الإمام البغوي.. كذا"

مما يوجب البحث لتحديد الشخصية، خاصة في حالة تلقب عدة أشخاص بذلك اللقب، وهذا منهج متبع في معظم رسائله هذه الفترة.

تحقيق النص: صفحة العنوان[٤]:

المناهل الصافية العذبة فى بيان
ما خفي من مساجد طيبة للعلامة
المؤرخ الشيخ إبراهيم عباس
المدنى الصديقي تغمده
الله برحته
آمين

الحمد لله تعالى
قد أوقف هذه الرسالة
كاتبها إبراهيم بن أحمد حمدي
حافظ كتب كتبخانة شيخ الإسلام
بالمدينة المنورة وجعل مقرها
بالكتبخانة المذكورة تقبل الله ذلك
منه بمنه وكرمه
١٣٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقتي، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. حمدًا لمن بسط الأرض واتخذ له بها بيوتًا يعبده بها المؤمنون، وجعل أفضلها أقدمها، وهو ما صلى به الأنبياء والمرسلون، الذي أنزل فى التنزيل ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ۞ رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَلاةِ**[٥] **وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ**[٦] **يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ**[٧]﴾[٨]، وذلك يوم يخسر فيه المبطلون، ويربح فيه المفلحون.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له القائل فى كتابه ﴿**وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ**﴾[٩]. ومن جملة السعي الرضى بخرابها القدرة على إنهاء ذلك للولاة والمقتدرين من عباد الله الصالحين.

وأشهد أن سيدنا "ومولانا"[١٠] محمدًا عبده ورسوله المنزل عليه ﴿**إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**﴾[١١]. وعلى آله وأصحابه المرتجزين عند بنائه بقولهم:

لا يَستَوي مَن يَعمُرُ المَساجِدا يَدأَبُ فيها قائِمًا وَقاعِدًا
وَمَن يَكن عَنِ التراب حائِدًا[١٢] ***وكفى بهم قدوة فى الدين، وبعد:***

فإنه لما قدم النبي (ﷺ) المدينة مهاجرًا، وأهلها إذ ذاك الأوس والخزرج، وهم الذين تبوءوا الدار، وسماهم الله تعالى الأنصار، وكانوا زهاء بضع وخمسين قبيلة، وكل قبيلة نازلة بجهة من جهاتها الفضيلة[١٣]. وكان

(ﷺ) يأتي كل قبيلة فى دارها لتطيب قلوبهم، ويعلمهم الدين زيارة مريضهم والعطف على يتيمهم وكان إذا أتاهم يسألونه أن يصلي لهم فى بحبوحة[١٤] دارهم ليتخذوه مسجدًا يصلي فيه مريضهم، وكبيرهم، من شغله شاغل عن الإقبال إلى مسجده الأعظم، لتبقى بركة وطء[١٥] أقدامه الشريفة فى دارهم، فكان يجيبهم لذلك ليرغبهم لما يدعوهم إليه من الخير. فمن ثم كانت مساجدًا يصلى فيها ويتبرك بها إلى زمن الخليفة العادل سيدنا عمر بن عبد العزيز[١٦]، فتتبعها جميعها، وعمرها بأحسن عمارة[١٧]، وهو أمير المدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك[١٨].

ثم لما تقادم الزمان، وخلت تلك الأماكن من العمران، خربت تلك المآثر حين سكن أهلها المقابر، وعفت آثارها الرياح، وكان كأن لم يكن بها لنازل "مناخ"[١٩] ولا مراح. فذكر المؤرخون ما كان عامرًا، وأبانوا جهة ما كان غامرًا، فبان بحمد الله بعض تلك المساجد بظهور الأساس والحجر والأثر، وذلك أعظم شاهد، وانشد لسان حالها للنازل والساري:

تلك آثارنا تدلُّ علينا فانظروا بعدَنا الى الآثارِ

ونرجو من فضل باريها، "إكرامًا"[٢٠] لمن صلى فيها أن يوفق أهل الخير لعنارتها لتدوم بهجتها ونضارتها، لينظم فى سلك المعمرين، للمساجد، ويكتب فى سقط من قام بها من راكع وساجد، وقد قال السيد السمهودي فى وفاء الوفا[٢١] "إن الاعتناء بمعرفة المساجد النبوية متعين". وقال الإمام البغوي[٢٢] "المساجد التي ثبت أن النبي (ﷺ) صلى بها لو نذر أحد الصلاة فى شيء منها تعين كما تتعين المساجد الثلاث". واعتناء السلف بتتبع آثار النبي (ﷺ) سيما ما جاء فى تلك عن سيدنا عبد الله بن عمر رضى الله عنهما[٢٣]. وقد استفرغنا الوسع فى تتبعها، فينبغي الاعتناء بما ذكر من المساجد بالمدينة وغيرها وعمارتها، والله الموفق لقوله (ﷺ)، وكما روي عن

أم المؤمنين عائشة الصديقة[٢٤] رضى الله عنها وعن أبويها مرفوعًا (من بني لله مسجدًا بني الله له بيتًا فى الجنة ولو مثل مفحص القطاة. فقالت: فقلت يا رسول الله، والمساجد التي بين مكة والمدينة، قال: نعم) [٢٥]. وذكره ابن حبان[٢٦] فى الثقات[٢٧]، ولفظه (من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا فى الجنة، قلت: وهذه المساجد التي فى طريق مكة؟ قال: وتلك).

وعن سيدنا عثمان بن عفان[٢٨] (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) أنه قال: (قال الله تبارك وتعالى: إن بيوتي فى الأرض المساجد، وإن زواري فيها عمارها، فطوبى لعبد تطهر فى بيته ثم زارني فى بيتي، فحق على المزور أن يكرم زائره) [٢٩].

وروى الطبراني[٣٠] فى الأوسط[٣١] عن أنس بن مالك[٣٢] (ﷺ)، عن النبي (ﷺ) أنه قال (من بني لله مسجدًا بني الله له بيتًا فى الجنة) [٣٣]. وأخرج ابن أبي شضيبة[٣٤] عن ابن عباس[٣٥] رضي الله عنهما، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة منها مهورالحور العين) [٣٦]. وروى البيهقي[٣٧] عن سيدنا على بن أبي طالب[٣٨] (ﷺ)، عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: (من بنى لله مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة) [٣٩].

وروى البخاري ومسلم والترمذي وأحمد فى مسنده، عن عثمان(ﷺ) (من بنى لله مسجدًا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له مثله فى الجنة) [٤٠].

وروى الإمام أحمد فى مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما عنه(ﷺ) أنه قال: (من بنى مسجدًا بنى الله له بيتًا فى الجنة أوسع منه)[٤١].

وقد ثبت أن النبي (ﷺ) كان يعمر المساجد ويحمل أحجارها بيده الشريفة، "وكذلك"[٤٢] خلفائه وأصحابه الكرام، لما روى عن الشموس بنت

النعمان[٤٣] رضي الله تعالى عنها أنها قالت: نظرت إلى رسول الله (ﷺ) حين قدم ونزل وأسس هذا المسجد، مسجد قباء، فرأيته يأخذالحجر[٤٤] أو الصخرة حتى يصهره الحجر، وانظر إلى بياض التراب على بطنه الشريفة أو سرته[٤٥] فيأتي الرجل من أصحابه ويقول: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أعطني أكفيك، فيقول: لا، خذ مثله، حتى أسسه.

وروى أن جبريل عليه السلام أتى النبي (ﷺ) وقال: (يا محمد إن الله يأمرك أن تبني له بيتًا، وأن ترفع بنيانه بالرهص الحجارة، فقال: كم أرفعه يا جبريل؟ قال سبعة أذرع) [٤٦].وروى أن الصحابة الكرام كانوا فى بناء المسجد ينقلون الحجارة واللبن وما يحتاجون إليه ورسول الله (ﷺ) ينقل معهم، فلقيه رجل فقال: أعطينها، فقال: اذهب فخذ غيرها فلست بأفقر إلى الله مني، وما فعل ذلك إلا احتسابًا وترغيبًا فى فعل الخير، ليعمل الناس كلهم، ولا يرغب أحد بنفسه عن نفس رسول الله (ﷺ) وقد قال الله تبارك وتعالى: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ**﴾[٤٧] وقد كانت الصحابة الكرام فى حال البناء يرتجزون ويقولون عند رؤيا النبي يعمل:

لئن قعدنا والنبي يعمل ذاك إذا للعمل المضلل [٤٨].

والنبي (ﷺ) يجيبهم بقوله:

اللهم لا خير إلا خير الآخرة فَانصر الأَنصارَ وَالمُهاجِرَة [٤٩]

وسيدنا عبد الله بن رواحة[٥٠] ومن معه يرتجزون بقولهم: قد أفلح من يعالج المساجدا، والنبي يقول، المساجدًا، فيقولون: ويقرأ القرآن قائمًا وقاعدًا، فيقول النبي: وقاعدًا، فيقولون: ولا يبيت الليل عنه راقدًا، فيقول النبي: وراقدًا[٥١].

فحيث سطرت هذا الرقيم، وأبنت علم هذا النبي العظيم، وذكرت ما ثبت من الأحاديث النبوية الواردة عن خير البرية ما مفاده من أن الباني لله

مسجدًا يبني له "به"[٥٢] بيتًا في الجنة، وان من أكرمه الله ببناء بيت في الجنة لابد أن يسكنه، وأن من يسكن الجنة لابد أن يموت على الإيمان، لأن الجنة محرمة على الكافرين، لأن لازم اللازم لابد وأن يكون لازمًا. فيلزم على هذا، أن من بنتي لله مسجدًا لا يموت إلى على الإيمان، وأن من مات على الإيمان لابد وأن يدخل الجنة، فالسامع لما تلوته من هذه الأخبار لا يخلو، إما أن يكون مصدقًا بهذا الوعد أو مكذبًا فإن كان مكذبًا فليس معه خطاب، لأنه من جملة الخاسرين، وإن كان مصدقًا وعالمًا بأنه(ﷺ) لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى، وهو من أهل اليسار، كيف يسوغ له أن يبني بيتًا أو بيوتًا عديدة في دار الفناء التي لا يسكنها إلا أيامًا قليلة، ثم ينتقل عنه ويتركها لأعدائه، ويصرف عليها بدارًا عديدة من ماله، ولا تسمح نفسه إنفاق شيء نذر لبناء مسجد لله تعالى، ولاسيما إن كان من المساجد النبوية الآيلة إلى الدروس، يبني له بيتًا يجاور فيه رب العالمين، والأنبياء والمرسلين في جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، مع كونه مبشرًا بالوفاء على الإيمان والتوحيد، ولا يعقل ذلك إلا من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وأما من غلب عليه حب المال، وطمس الله بصيرته من الرجال، فيكون في أذنه وقر عن هذا الخطاب، ويلقى بينه وبينه حجاب، أن لا يوفق لهذه المنقبة إلا أهل السعادة ومن سبقت له الحسنى وزيادة، والله أسأل أن يوفقنا لهذه الأفعال، ويثبت الأجر للساعين والمساعدين والمعينين بالمال وبالمقال، ويقبل عذر المقلين الذين لا يجدون ما ينفقون إذا نصحوا لله ورسوله، ما على المحسنين من سبيل، والله غفور رحيم إنه سميع قدير وبالإجابة جدير، وهذا بيان معرفة كل مسجد وبعض ما ورد فيه:

فمن المساجد التي فى "قبا": مسجدين أمام المسجد المؤسس على التقوي؛ أحدهما للصديق والفاروق، والثاني للسيدة فاطمة الزهراء، وقد ذكرهما السيد السمهودي فى وفاء الوفاء وغيره من المؤرخين كابن جبير[٥٣] فى رحلته، وابن علان فى مسكنه. قال السيد نقلاً عن ابن جبير فى ذكر "بئر أريس" وبإزائها دار عمر ودار فاطمة ودار أبي بكر (ﷺ)، ولعله يريد أماكن نزولهم قبل التحول للمدينة[٥٤].

وهذين المسجدين بناهما سيدنا عمر بن عبد العزيز، فحيطانهما وسيسانهما ومحاريبهما شاهدة بأن بنائهما عمري[٥٥]، وقد خربا مدة الوهابي[٥٦] سنة ١٢٢٥ هجرية، وصارا كوم تراب، غير أن سيسانهما ومحاريبهما باقية، وقد كان الناس والزوار يصلون إذا جاءوا للزيارة فوق الردم، وقد أدركت من أخبرني بذلك. ثم إن رجلاً استأجرها فى مدة شريف بيك مدير الحرم[٥٧] سنة ١٢٥٨هجرية، وهد ما بقي منها ووضعها منافع للديوان الذي جدده وبناه محمد باشا الشهيد للفقراء وجعله للنزهة، وسد بابه الذي قبالة المسجد، وجعل بابه من داخل البستان، وجعل المساجد حمامًا ومطهرًا، ثم إنه فى زمن المرحوم أمين باشا شيخ الحرم[٥٨] سنة ١٢٨٦ هجرية انهيت له علم ذلك مع قصيدة على لسان المساجد شكاية عليه، فجاء مع القاضي والمفاتي وأعيان المدينة، وهد تلك الأماكن وأزالوا الأوساخ، فظهر آثار البناء القديم ومحاريب المساجد، ثم إنه بنى عليها حظارًا لأجل صيانته عن الأوساخ، وعرّف فى عمارته الدولة وما تكرر الإنهاء فترك على ما كان كما هو مشاهد بالعيان.

ومنها (مسجد بني واقف) [٥٩]، قبيلة أوسية من الأنصار، ومنازلهم فى "قبا" قبلي "الحسنية"، والحديقة المسماة الآن بـ "الصابوري"، ومسجدهم في دارهم باقية "الآن"[٦٠] آثاره، وقد ذكر السيد[٦١] عن الحارث بن الفضل،

أن النبي (ﷺ) صلى فى مسجد بني واقف، وقال المؤرخ العباسي[٦٢] رحمة الله تعالى: مسجد بني واقف بقبا للأوس من الأنصار، وصلنا إليه ووجدناه بعينه، وهو مسجد كبير قبلي مسجد "الفضيخ" جانحا إلى المغرب دون "حصن مدكوك"، وجعلنا فيه إمارة المحراب، وحوله آثار قرية موجودة الآن، ثم بنينا جدرانه الأربعة على قدر (الوسع) [٦٣] حتى لا يخفى على أحد ممن يطالع قبلي "قبا" ويقف وراء "الحسنية".

(مسجد بني بياضة) [٦٤] من الخزرج، وروى ابن شبة ويحى، عن سعيد بن إسحاق أن النبي (ﷺ) صلى فى مسد بني بياضة. وروى ابن زبالة نحوه. وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت أخرج أقود أبي بعد أن عمي إلى المسجد يوم الجمعة، قال: فنسمع الآذان فى الطريف، فإذا سمعه قال: يرحم الله أسعد بن زرارة، كان أول من جمع بنا فى هذه القرية ونحن يومئذ أربعون من هزمة من حرة بني بياضة.

وروى ابن زبالة عن ربيعة بن عثمان، أن النبي (ﷺ) صلى فى الحرة فى "الرحابة" والرحابة مزرعة فى شاميها أطمهم المسمى "عقرب". وروى ابن زبالة عن إبراهيم بن عبد الله بن سعد عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ﷺ)، وقعت هذه الليلة رحمة فيما بين بني سالم وبني بياضة، فقالت بنو سالم وبنو بياضة: أننتقل إليها؟ قال: لا، ولكن أقبروا فيها. قال العباسي: وآثارهم ظاهرة الآن. وقد فتح علينا فبنيناه على قدر الوسع حتى لا يخفى على من يمر بدرب العصبة[٦٥].

ومنها (مسجد التوبة) [٦٦] روى ابن زبالة عن أفلح بن سعيد وغيره، أن رسول الله (ﷺ) صلى فى مسجد التوبة بالعصبة، ونقل العباسي: مسجد التوبة بالعصبة لبني جحجبا من الأوس عند بئرهم المسماة بالهجيم[٦٧]. وقد اطلعت على هذا المسجد وهو دون بئر "هجيم"[٦٨]، وبقبلي البئر والمسجد

أطم هجيم الأسود المسمى بـ "قصر ابن ماه" وهو الآن يسمى "حصن ريحان السفري"[٦٩]. وقيل أن سيدنا سالم مولى أبي حذيفة كان يؤم المهاجرين الأولين والصحابة فيه، وفيهم أبو بكر وعمر وغيرهم، وهو كما عيناه عند البئر المسماة ببئر هجيم المعروف الآن، والبئر معمورة، والمسجد شرقي البئر بقربه مسجد بني سالم بن عوف الأكبر، فخذ من الأنصار، وهو مقابل لـ "مسجد عتبان" فى العدوة الغربية، وقال بعضهم: أن النبي (ﷺ) لم يصل به.

ومنها (مسجد بني دينار) فخذ من الخزرج من الأنصار، وروى ابن شبة[٧٠] عن يحيى بن النضر الأنصاري، أن النبي (ﷺ) كان كثيرًا ما يصلي فى مسجد بني دينار عند الغسالين، وروى ابن زبالة عن أيوب بن صالح الديناري، أن أبا بكر الصديق (رضي الله عنه) تزوج امرأة منهم، فاشتكى، فكان النبي (ﷺ) يعوده فكلموه أن يصلي لهم فى مكان يصلون فيه، فصلى لهم فى المسجد الذي ببني دينار عند الغسالين، وهو الآن بحديقة غناء من أقرب الحدائق إلى المدينة (المنورة) [٧١]. طرف الحرة الغربية. قال السيد: رأيت به حجرًا عليه كتابة كوفية **(هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم)** وعنده آثار يظهر أنها آثار المسجد. وقد بنى صاحب المغسلة هناك مسجدًا صغيرًا وجعل الحجر فيه. قال العباسي: والحجر فى مجرابه مكتوب فيه **(هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم)** وقد ذرعته فوجدته ستة أذرع طولاً وعرضًا، وهو مربع[٧٢].

وهذه الحديقة اليوم فى زماننا حديقة القاضي "إلياس" الخطيب والإمام بالمسجد النبوي، وقد جدده على أساسه الول بعدما فتح الله به علينا، وأعلمنا فيه علامة، ثم بناه الخطيب جزاه الله خيرًا، أقول: وقد دثر وخرب وشالت أحجاره الحمارة، وبقي أثر، بعض مشيخة أهل المدينة بموضعه وأرونا

محله، وقد بنى صاحب البستان فى موضعه عمارة جديدة، لكن نرجو من الله أن يزيلها، ويمكن أهل الخير من بنائه كما أوعدنا بذلك، وهو من الموفقين للخير.

ومنها (مسجد جهينة وبلي) [٧٣] روى ابن شبة عن معاذ بن عبد الله ابن أبي مريم الجهيني[٧٤] وغيره، أن النبي (ﷺ) صلى فى مسجد جهينة. وعن جابر بن مسلمة الجهيني قال :لقيت رسول الله (ﷺ) فى أصحابه بالسوق[٧٥] فقلت: أين تريد يا رسول الله؟ قال: نخط لقومك مسجدًا، فرجعت، فإذا قومي قيام، وإذا رسول الله (ﷺ) قد خط لهم مسجدًا، وغرز فى القبلة خشبة أقامها فيها[٧٦] وعن خارج بن رافع الجهيني عن أبيه عن جده قال: جاء النبي (ﷺ) يعود رجلاً من أصحابه من جهينة من بني ربيعة يقال له أبو مريم، فعاده بين منزل بني قيس العطار الذي فيه الأراكة، وبين منزلهم الآخر الذي يلي دار الأنصار، فصلى فى ذلك المنزل قال: فقال نفر من بني جهينة لأبي مريم لو لحقت رسول الله (ﷺ) فسألته أن يخط لنا مسجدًا؟ فقال: يا رسول الله لو خططت لقومي مسجدًا، قال فجاء النبي (ﷺ) مسجد جهينة، وفيه خيام لـ "بلي"، فأخذ ضلعًا أو محجنًا فخط لهم. قال فالمنزل لبلي والخط لجهينة[٧٧].

وهذا المسجد عند ثنية "عثعث"[٧٨] غربي القلعة السلطانية فى الحوش المسمى بـ "حوش خميس" الآن. وقد كان موجودًا، فظن ناظر الوقف أنه ليس بمسجد نبوي، وأن صاحب الوقف أحدثه، ورآه معطلا، فحكر أرضه لرجل[٧٩]، وبناه ذلك الرجل بيتًا، ونرجو من الله بمساعدة أهل الخير أن يعود إلى ما كان.

ومنها (المسجد الذي عند المطرفي) [٨٠]، وروى ابن زبالة عن أنس بن عياض عن غير واحد من أهل العلم، أن رسول (ﷺ) صلى فى المسجد

الذي عند بيوت المطرفي عند خيام بنى غفار، وأن تلك المنازل كانت (من)[٨١] منازل أبي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري (ﷺ). وهذا المسجد مقابل مسجد جهينة من جهة الشام بينهما رمية حجر، وهو أصغر من مسجد جهينة على جبل سلع، وقبلته قطعة جبل صغيره، والمطارف حي من العرب.

ومنها (مسجد بني زريق)، روى ابن زبالة أن مسجد بني زريق أول مسجد قريء فيه القرآن، وأن سيدنا رافع بن مالك الزرقي (ﷺ)، لما لقي رسول الله (ﷺ) بالعقبة أعطاه (ﷺ) ما أنزل عليه فى العشر السنين التي خلت، قال: فقدم به رافع إلى المدينة، فجمع قومه فقرأ عليهم فى موضعه. قال: وعجب النبي (ﷺ) من اعتدال قبلته[٨٢]. وعن مروان بن عثمان بن المعلى قال: أول مسجد قرئي فيه القرآن مسجد بني زريق. وعن يحيى بن عبد الله قال: توضأ رسول الله (ﷺ) فيه "وعجب"[٨٣] من اعتدال قبلته ولم يصلي فيه. وكان أول مسجد قرئي فيه القرآن، وهو عن يمين السالك من درب سويقة، وهو المذكور فى حديث (سباق الخيل) [٨٤] التى لم تضمر ،قال عياض: وبينه وبين ثنية الوداع ميل أو نحوه، وخلق المسجد "كتّاب عوده" (رجل من اليمن وهو من السابقين من أهل العقبة، وقد استشهد بأحد ودفن هناك وقبر سيدنا رافع بن مالك الزرقي (ﷺ) خلف المسجد) [٨٥]. أقول: قد ظهر هذا المسجد بعد الخفاء فى زماننا فى مدة المرحوم خالد باشا[٨٦] بعد حريق "سوق الحبابة" حين أذن لأهل الدكاكين ببنائها، فظهر فى وسط الدكاكين المسجد وأساطين كبار و(سنام)[٨٧] كبار، كما أخبرني بذلك بعض أهل الدكاكين والمعلمين، وهو الموضع الذي ذكره المؤرخون، وكنا نظن أنه ( )[٨٨] العلامة جميعها به، وأظن أن الان متعذر بنائه

لفساد الزمان ومساعدة أهل العدوان لأنه لو عمّر تنعدم بعض دكاكين الحبابة والتمارة وقد تملكوها بسبب غض أبصار الولاة عنهم.

ومنها (مسجد بني حرام الأصغر)، وروى ابن شبة عن جابر بن عبد الله، أن النبي (ﷺ) صلى فى مسجد (الخربة) و(مسجد القبلتين) و(مسجد حرام) الذي بالقاع. وروى أيضًا ابن زبالة عن جابر أن النبي (ﷺ) صلى فى مسجد القبلتين، فى مسجد بني حرام الذي بالقاع، وهذا المسجد هو الذي رأى النبي (ﷺ) النخامة فى قبلته فحكها بعرجون كان فى يده، ثم دعى بخلوق فجعله على رأس العرجون ثم جعله فى موضع النخامة، فكان أو مسجد خلّق[٨٩].

ومنها (مسجد بنى حرام الأكبر) [٩٠]، وهو فى شعبهم الذي تحولوا إليه[٩١] بأمر النبي (ﷺ). وروى رزين عن يحيى بن قتادة عن مشيخة من قومه أن النبي (ﷺ) كان يأتى دور الأنصار فيصلي فى مساجدهم، وأن عمر بن عبد العزيز زاد فيه على بناء أهله مدماكين[٩٢] من أعلاه، وطابق سقفه وكان أولا بخشب وجريد، وجعل فيه زيت مسجد رسول الله (ﷺ)، فهذا يقتضي أن رسول الله (ﷺ) صلى فيه. وقد اختلف التصحيح فى كون النبي (ﷺ) صلى فيه أو لم يصلي فيه. قال السيد[٩٣]: وقد ظهر لي محله فى قرية بني حرام بشعبهم غربي جبل سلع، عن يمين السالك لمساجد الفتح، وعلى يسار السالك للمدينة، فإذا جاوزت البطن الذي فيه مساجد الفتح يلقاك بطن آخر متسع من سلع، فيه آثار قرية بني حرام، وذلك شعبهم، وقد انهدم المسجد بأجمعه وبقي أساسه، وآثار أساطينه من الخرز المكسر، وفيها آثار الرصاص وعمد الحديد، وآثار الرمل بأرضه ولعل الله يبعث له من يحييه من أهل الخير.

وفى أعلى هذا الشعب فى جبل سلع (كهف بني حرام) [٩٤]. عن عبد الملك بن جابر بن عتيق، أن النبي (ﷺ) توضأ من العين التى عند الكهف، قال: وسمعت بعض مشايخنا يقول: دخل النبي (ﷺ) ذلك الكهف.

وفى رواية، كان الصحابة يخرجون مع النبي (ﷺ) ويخافون البيات، فيدخلون كهف بنى حرام، فيبيت فيه، فى غزوة الخندق، حتى إذا أصبح هبط، ولما روى ابن شبة[٩٥] أن النبي (ﷺ) جلس فى كهف سلع. ولما روى الطبراني[٩٦] فى الأوسط والصغير عن أبي قتادة قال: خرج معاذ بن جبل يطلب النبي (ﷺ) فلم يجده، فطلبه فى بيوته فى سكة سكة حتى دخل عليه فى جبل ثواب، فنظر يمينًا وشمالاً فبصر به فى الكهف الذي اتخذه الناس إليه طريقًا إلى مساجد الفتح، (قال معاذ: فإذا هو ساجد فهبطت من رأس الجبل فإذا هو ساجد، فلم يرفع حتى أسأت به الظن، فظننت أنه قد قبضت روحه، فقال: جاءني جبريل بهذا الموضع فقال: إن الله تبارك وتعالى يقرئك السلام ويقول: ما تحب أن أصنع بأمتك، فسجدت، فأفضل ما تقرب به إلى الله السجود). فهذا الكهف معروف عامر، وما ذكرته إلا أنه بلغني منذ قريب أن بعض الفسقة فعل به ما لا يليق ( ) [٩٧]، لعل أهل الخير أو الولاة يصونونه عنهم كيف ما كان.

ومنها (مسجد بني قريظة) [٩٨] وهو فى العوالي على باب حديقة تسمى "حاجزة" وهذا المسجد هو المذكور فى الحديث، حديث الصحيحين، عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله (ﷺ) إلى سعد، فأتاه على حمار، فلما دنا قريبًا من المسجد، قال رسول الله (ﷺ) (للأنصار) [٩٩] (قوموا إلى سيدكم أو خيركم)[١٠٠]، ثم قال: إن هؤلاء نزلوا على حكمك، قال: تقتل مقاتلهم وتسبي ذريتهم...) الحديث. قال الحافظ ابن حجر: قوله: فلما بلغ قريبًا من

المسجد، أي الذي أعده النبي (ﷺ) أيام محاصرته لبني قريظة للصلاة فيه، وهذا المسجد باق فى العوالي، وقد كان فيه ستة عشر اسطوانة، وقد كان مبنيًا على شكل بناء مسجد قباء، وحوله بساتين ومزارع، قال المطري: وكان فيه أساطين وعقود مثل منارة قبا، فتهدم على طول الزمان وأخذت أحجاره، وذرعه من القبلة إلى الشام أربعة وأربعون ذراعًا[١٠١].

ومنها (المسجد الذي يقال له مشربة أم إبراهيم عليه السلام) [١٠٢]، روى ابن زبالة ويحيى وابن شبة من طريق أبي غسان يحيى بن محمد بن ثابت، أن النبي (ﷺ) صلى فى مشربة أم إبراهيم، وإنما سميت مشربة أم إبراهيم لأن أم إبراهيم ابن النبي (ﷺ) ولدته فيها، وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة. قال المجد: والمشربة المذكورة مسجد شمالي (مسجد)[١٠٣] بني قريظة، قريب من الحرة الشرقية بين نخيل يعرف بالأشراف القواسم، طوله نحو عشرة أذرع وعرضه ينقص ذراع على رابية، وعلى شمال المشربة دار منهدمة، قال السيد: وذرعه من القبلة إلى الشآم أحدعشر ذراعًا، ومن المشرق إلى المغرب أربعة عشر ذراعًا[١٠٤]، وفى جهة المشرق منه سقيفة لطيفة، وبالقرب منه من جهة المغرب نخل يعرف بالزبيريات.

ومنها (مسجد القرصة)[١٠٥]، روى رزين عن يحيى بن أبي قتادة عن مشيخة قومه، أن النبي (ﷺ) كان يأتي دور الأنصار فيصلي فى مساجدهم، فصلى فى مسجد "القرصة" والقرصة ضيعة لسعد بن معاذ، قال السيد: رأيت بها قرب البئر على رابيته أثر مسجد، والله أعلم.

ومنها (مسجد بني عبد الأشهل) [١٠٦]، ويقال له "مسجد واقم" روى أبو داود والنسائي عن كعب بن عجرة عن النبي (ﷺ) أنه أتى مسجد بن عبد الأشهل فصلى فيه المغرب، فلما قضوا صلاتهم رآهم يسجدون بعدها، فقال:

هذه صلاة البيوت. وروى ابن شبة[١٠٧] عن محمود بن لبيد قال: صلى النبي (ﷺ) صلاة المغرب فى مسجد بني عبد الأشهل، فلما فرغ من صلاته قال: صلوا هاتين الركعتين فى بيوتكم، وروى عن بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن عمر قال: قالوا كان بالمدينة تسعة مساجد ولا يأتون مسجد النبي إلى فى الجمعة، فإنهم كانوا يجمعون فيه، وربما خرج رسول الله (ﷺ)[١٠٨] إذا صلى الظهر فى مسجده فصلى العصر والمغرب فى مسجد بني عبد الأشهل، ولم تكن دار أكثر لها غشيا من دار بين عبد الأشهل قبل وفاة سعد بن معاذ وبعد وفاته، قلت: والأخبار فى الصلاة فى هذا المسجد كثيرة[١٠٩].

ومنها (مسجد الخربة)[١١٠]، لبني عبد الأشهل من بني سلمة، ومنازلهم[١١١] عند مسجدهم إلى الجبل الذي يقال له "الدويخل" جبل بني عبيد. روى ابن زبالة عن يحيى أن رسول الله (ﷺ) كان يأتي سلافة أم البراء بن معرور فى المسجد الذي يقال له مسجد الخربة دبر "القرصة"، وصلى فيه مرارًا، قال العباسي: وقد وجدناه بعينه بالأمارات المذكوات التى ذكرها المؤرخون، والآن مكانه متعين وأساسه بيّن وقد أخذت (منه)[١١٢] أحجاره من جدراته الأربعة[١١٣] ومحرابه، ويوم وجدناه لا يخفى على أحد ممن تأمل فيه أنه مسجد، وقد بنيناه من داخل الأساس الأول على قدر الوسع حتى لا يخفى على أحد ممن يمر على طريق "دومة" القديم بجنب المسجد (جهة)[١١٤] المغرب، ومنه كان مرور النبي (ﷺ)[١١٥] إذا زار سلافة أم البراء بن معرور، وشامية[١١٦] نخل جابر الذي فيه بئر "القراصة"، والمسجد دبر القراصة كما هو مذكور فى الكتب.

وهذا المسجد على سند الحرة دبر القراصة قرب جبل "الدويخل" لبني (عبيد)، وفي غربيهم جبل الدويخل، وفى شرقي (مسجد) [١١٧] الفتح. وهذا

المسجد بمحاذاة مسجد الفتح الذي على قطعة جبل سلع والحمد (لله)[١١٨] على وجدانه.

(وفي)[١١٩] مواجهة مسجد "الخربة" أطم يسمى "الأشقف" لبني عبيد. وبئر "القراصة"، و"بيت جابر" من الأماكن (المأثورة)[١٢٠] النبوية. عن جابر بن عبد الله بن حرام (ﷺ)[١٢١] قال: لما استشهد أبي عرضت على غرامائه القراصة أصلها وثمرها بما عليه من دين فأبوا، فخرج رسول الله (ﷺ) فى نفر من الصحابة فبصق فى بئرها ودعى الله أن يؤدي عن عبد الله. وفيه أنه أوفى الغرماء حقوقهم، وبقى منها مثل ما كانوا يجدون. قال الشريف: قلت قد (وجدناها) [١٢٢] وهى غير معمورة.

وفى صحيح البخاري[١٢٣] "عن جابر" قال: كان بالمدينة يهودي، وكان يسلفني فى تمري إلى الجداد، فجلست على نخلي عاما، فجاءني اليهودي عند الجداد، ولم أجد منها شيئًا، فجعلت أنظره إلى قابل فيأبى، فأخبر النبي (ﷺ)، فقال لأصحابه: امشوا ننظر لجابر واليهودي. فجاءوني فى نخلي، فجعل النبي (ﷺ) يكلم اليهودي، فيقول: يا أبا القاسم لا أنظره، فلما رآه النبي (ﷺ)، قام فطاف فى النخل، ثم جاءه فكلمه، فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي (ﷺ)، فأكل، ثم قال: أين عرشك يا جابر؟ فأخبرته، فقال: أفرش لي فيه، ففرشته، فدخل، فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى، فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي، فأبي عليه، فقام (فطاف)[١٢٤] فى النخيل ثانية ثم قال: يا جابر جد واقض، فوقفت فى الجداد، فجددت فيها ما قضيت، وفضل منه مثله، فخرجت حتى جئت النبي (ﷺ) فبشرته، فقال: أشهد أني رسول الله. قيل إن المراد بالعريش السرير. قال العباسي: قد فتح الله علىّ بمعرفة هذا النخل المبارك المقدس التي قال بها النبي (ﷺ)، وفتحت بئرها التي تفل فيها النبي (ﷺ) وبدبرها "مسجد الخربة" الذي صلى

فيه النبي (ﷺ) مرارا. وأما البئر فلم تطوى بالحجارة. ويوم أخرجنا مائها كان أحلى وأطيب، ولكن فى جوانبها سبخة، فهى (إذا) [١٢٥] حصلت الأمطار تنهدم من فوقها وجوانبها فتسيل إليها أتربة فيصير مائها مالحًا لأجل ذلك قليلاً، وهو قديم البناء، وهو المسمى بالعريش، فينبغي للزائر أن يزور المسجد "مسجد الخربة" والبئر المسماة "القراصة و"بيت جابر" الذي قدام (البئر)[١٢٦] الذي ذكرناه آنفا حتى يحصل الأجر من الأماكن الثلاثة، والله أعلم.

ومنها (مسجد العرصة)[١٢٧]، زوينا فى تاريخ رزين أن رسول الله (ﷺ) صلى فى مسجد العرصة، قلت: والمسجد غربي "النعابس"، وقصر "عنبسة" (شامي مخيض)[١٢٨] وقبلي قصر "سعيد بن العاص"[١٢٩] الذي يقال له "حصن عنتر" وهذا المسجد ببيته عند الأبنية الخربةعلى يسار السالك لدار "الفقرة" بقرب قصر "خارجة بن حمزة بن عبد الله بن الزبير"[١٣٠]وكان به قصر خارجة، وبئر خارجة المذكورة فى صحيح مسلم من حديث أبي هريرة وقصبة خارجة بأسفل منه، ومسجد النبي (ﷺ) فى صدرالعرصة، وقصر سعيد بن العاص يسرته، وقصر "مروان"[١٣١] بأسفل منه من الجانب الآخر من شق الدومة، وبعد الدومة يتسع الجرف، وبعد الدومة زغابة مجتمع السيول، والله أعلم.

(ومنها)[١٣٢] (مسجد العنابس)[١٣٣]، والعنابس مزارع غربي مسجد القبلتين من جهة القبلة، وهى منازل بني مرة بن كعب بن سلمة، حلفاء بني حرام غربي "حصن خل"[١٣٤] (بها مساكنهم ومسجدهم)[١٣٥] فى المسيل، وبقربه من الشآم طريق إلى العقيق والمزارع، وبمحاذاته مسجد القبلتين فى الشآم، و"حصن خل" بمحاذاته فى الشرق، والله أعلم.

ومنها مسجد (المعرس)[١٣٦] قال الأسدي: بذي الحليفة مسجدان لرسول الله (ﷺ): فالكبير الذي يحرم الناس منه، والآخر "مسجد المعرس" وهو دون "مصعد البيداء"، وبين المسجدين رمية سهم، وهو ببطن الوادي، خربته السيل. وفى البخاري، عن نافع أن عبد الله (بن عمر)[١٣٧] أخبره أن رسول الله (ﷺ) كان ينزل بذي الحليفة حين يعتمر، وفى حجته حين يحج تحت سمرة بذي الحليفة. وكان إذا رجع من غزو كان فى تلك الطريق أو فى حج أو عمرة هبط من بطن الوادي أي وادي العقيق، فإذا ظهر من بطن الوادي أناخ بالبطحاء الشرقية التى على شفير الوادي، فعرس ثم، حتى يصبح ليس عند المسجد الذي بحجارة. وفى الحج فى الصحيح عن ابن عمر أيضًا أن رسول الله (ﷺ) كان يخرج من طريق الشجرة، ويدخل من طريق المعرس، وأنه كان إذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي، قيل له أنك ببطحاء مباركة، وقد أناخ بها سالم يتوخى المناخ الذي كان عبد الله ينيخ، يتحرى معرس رسول الله (ﷺ)، انتهى والله أعلم وأحكم والحمد لله أولاً وآخرا وظاهرا وباطنا، الذي بنعمته (وجلاله)[١٣٨] تتم الصالحات. وصلى الله على خير الخلق وآله وصحبه وأمته وحزبه آمين آمين والحمد لله رب العالمين.

قال فى نسخته الأولى: وكان الفراغ من هذه العجالة يوم السبت المبارك عاشر شوال سنة ١٢٩٦هجرية ست وتسعين بعد المائتين والآلف، فرضي الله عن مؤلفها وأطال بقاه، فلقد أجاد فى التنقيح والتهذيب، أناله الله فى مقابل سعيه من الأجر أوفر نصيب، وهو العلامة الأديب اللوذعي الأريب الشيخ إبراهيم عباس وقاه الله من كل ضر وباس آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين.

كتبت هذه النسخة المباركة من نسخة سنة ١٣٢٥هجرية بخط مفتي المدينة المنورة جناب الشيخ عثمان داغستاني رحمه الله، وأن الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن أحمد حمدي، حافظ كتب شيخ الإسلام بالمدينة المنورة غفر الله له ولوالديه ولمن دعى لهم ولجميع المسلمين. غرة رجب الفرد سنة ١٣٤٥هجرية[١٣٩].

مراجع التحقيق

- إبراهيم بن محمد العلائي المعروف بابن دقماق، ت ٨٠٩، الجوهر الثمين فى سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور.

- أحمد عبد الحميد العباسي، عمدة الأخبار فى مدينة المختار، تصحيح محمد الطيب الأنصاري، ط٣، نشر أسعد طرابزوني.
- شهاب الدين أبي الفضل بن على العسقلاني المعروف بابن حجر، ت٨٥٢، الإصابة فى تمييز الصحابة، ط١، ١٣٩٦هـ، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.
- أحمد ياسين الخياري، تاريخ معالم المدينة المنورة قديمًا وحديثًا، تعليق عبيد الله محمد كردي، ط٣، ١٤١٢هـ.
- حمد الجاسر، رسائل فى تاريخ المدينُ رسالة وصف المدينة سنة ١٣٠٣هـ، لعلي بن موسى الأفندي.
- عبد القدوس الأنصاري آثار المدينة المنورة، ط٣، دار العلم، بيروت، ١٣٩٢هـ.
- أبو محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، ط٢، مكتبة الحلبي ١٣٧٥هـ.
- على المتقي الهندي، كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ط٥، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- نور الدين على بن أحمد السمهودي، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى(ﷺ)، تحقيق محمد محآ الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، د. ط، د. ن، دار إحياء التراث، بيروت.
- عمر رضا كحالة، أعلام النساء فى عالمي العرب والإسلام، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩هـ.

- عمر بن شبة النميري، ت٢٦٢هـ، كتاب تاريخ المدينة المنورة، تحقيق فهيم شلتوت، د.ت، د.م، د.ط.
- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت٧٤٨هـ، سير أعلام النبلاء، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٦هـ.
- أبو الحسن محمد بن أحمد الكناني المعروف بابن جبير، ت٦١٤هـ، رحلة ابن جبير، دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ.
- تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، ت٨٣٢هـ، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، د.ت، دار الكتب العلمية، بيروت، مكتبة الباز مكة المكرمة.
- جمال الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المطري، ت٧٤١هـ، التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة، تحقيق عبد المحسن الخيال، دمشق، ١٣٧٢هـ، نشر أسعد طرابزوني.
- أبو عبد الله محمد بن النجار، ت٦٤٣هـ، أخبار مدينة الرسول (ﷺ)، أو الدرة الثمينة فى أخبار المدينة، تحقيق صالح جمال، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩١هـ.
- محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، صحيح الترغيب، ضعيف الجامع الصغير، المكتب الإسلامي، دمشق.
- محمد نجم الدين الكردي، المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد الرسول (ﷺ) وتقويمها بالمعاصر، القاهرة، ١٤٠٥هـ.
- د. محمد هزاع الشهري، عمارة المسجد النبوي فى العصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة أم القرى.

الهوامش

(١) لوحة رقم ١٥ أ.

(٢) لوحة رقم ١٥.

(٣) محمد بن أحمد الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، ج٢، ص ٣٨١.

(٤) فى النسخة (ب) للعلامة الفاضل والفهامة الكامل المؤرخ الأديب والرحالة النسيب من هو بالمكارم حقيقي الشيخ إبراهيم عباس المدني الصديقي تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته آمين آمين آمين.

(٥) فى نسخة (ب) الصلاة، والصحيح ما ثبت على رسم المصحف.

(٦) فى نسخة (ب) الزكاة، والصحيح ما ثبت على رسم المصحف.

(٧) فى نسخة (أ، ب) الأبصار، والصحيح ما ثبت على رسم المصحف.

(٨) سورة النور، آية: (٣٦- ٣٧).

(٩) سورة البقرة، آية: ١١٤.

(١٠) ساقطة من (ب) ومثبتة من (أ) .

(١١) سورة التوبة، آية: ١٨.

(١٢) فى السيرة النبوية لابن هشام، ج١، ص٤٩٧: لا يستوي من يعر المساجد يدأب فيه قائمًا وقاعدًا ومن يرى عن الغبارحائدا، وهو إرتجاز على أبي طالب (ﷺ) أثناء بناء المسجد النبوي.

(١٣) ذكر أبو زيد عمر بن شبه النميرى فى كتابه تاريخ المدينة المنورة، ج١، ص٢٢٩- ٢٧٢. منازل ودور المهاجرين والأنصار وخطط القبائل.

(١٤) أي ساحتهم أو فنائهم.

(١٥) فى نسخة (ب) وطيء.

(١٦) أنظر ترجمته فى شمس الدين محمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١١٤، وكذلك إبراهيم العلائي، الجوهر الثمين فى سير الخلفاء والملوك والسلاطين، ص٧٢، وفيه "تولى الخلافة يوم الجمعة لعشر خلون من صفرسنة تسع وتسعين".

(١٧) ذكر جمال الدين المطري فى كتابه التعريف بما آنست الهجرة من معالم دار الهجرة، ص٤٩- ٥٤، الأعمال المعمارية للخليفة عمر بن عبد العزيز التى أجراها فى مساجد المدينة المنورة.

(١٨) تولى الخلافة بين (٨٦- ٩٦)، أنظر العلائي، الجوهر الثمين، ص٦٥.

(١٩) ساقطة من (أ) وأكملت من (ب) .

(٢٠) ساقطة من (ب) وأكملت من (أ) .

(٢١) نور الدين على بن أحمد السمهودي، وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى (ﷺ)، هذه العبارة نقلها الكمؤلف من مقدمة الفصل الثالث من كتاب السمهودي، ج٣، ص٨١٩، الذي عنوانه (فى بقية المساجد المعلومة العين فى زماننا بالمدينة الشريفة وما حولها) ونص السمهودي "اعلم أن الاعتناء بهذا الغرض متعين... إلخ".

(٢٢) لم يحدد المؤلف أيهم، وبالرجوع إلى السمهودي فى (وفاء الوفا، ج٣، ص٨١٩)، اتضح أنه البغوي الشافعي، وهو الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بابن الفراء البغوي الشافعي، فقيه محدث ومفسر، توفي سنة ٥١٦ هجرية. أنظر ترجمته فى عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٦١. سير أعلام النبلاء، ج١٢، ص١٠٣.

(٢٣) غنيان عن التعريف. أنظر ترجمة سيدنا عمر فى ابن حجر، والإصابة فى تمييز الصحابة، ج٧، ص٧٤، ترجمه رقم ٥٧٣١، وترجمة ابنه سيدنا عبد الله بن عمر فى نفس المرجع السابق رقم ٤٨٢٥.

(٢٤) فى النسخة (ب) الصديقة بنت الصديق.

(٢٥) على المتقي الهندي، كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، ج٨، ص٣١٤. حيث رقم ٢٣٠٧٧.

(٢٦) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، أبو حاتم، محدث حافظ مؤرخ غقيه لغوي واعظ ومشارك فى الطب والنجوم وغيرهما، ولد سنة ٢٧٠ هجرية، وتوفي سنة ٣٥٤ هجرية، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٩، ص١٧٣.

(٢٧) من كتب الإمام ابن حبان السابق ترجمته فى علم الرجال.

(٢٨) غني عن التعريف، انظر ترجمته فى ابن حجر الإصابة، ج٦، ص٣٩١ ترجمه رقم ٥٤٤٠.

(٢٩) نص الحديث أورده الغزالي فى الإحياء. انظر تخريج أحاديث علوم الدين، ج١، ص٣٤٤، رقم ٣٩٤.

(٣٠) سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني، أبو القاسم، محدث حافظ، ولد سنة ٢٦٠ هجرية، وتوفي سنة ٣٦٠ هجرية، عمر كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص٢٥٣.

(٣١) أحد المعاجم الثلاثة للطبراني السابق ترجمته، نفس المرجع السابق.

(٣٢) غني عن التعريف، انظر ترجمته فى ابن حجر، الإصابة، ج١، ص١٢٢- ١١٤، ترجمه رقم ٢٧٥٠.

(٣٣) سنن الترمذي، ص١٣٥، ورقم ٣١٥.

(٣٤) لم يحدد المؤلف أيهم، وممن يحمل هذا اللقب من المحدثين: عبد الله بن أبي شبية المتوفى سنة ٢٣٥، كحالة، معجم، ج٦، ص١٠٧، وعثمان بن أبي شيبة المتوفى سنة ٢٣٩ هجرية، كحالة، معجم، ج٦، ص٢٦٨، ومحمد بن أبي شيبة والمتوفى سنة ٢٩٧ هجرية، كحالة، معجم، ج١٠، ص٢٨٥.

(٣٥) غني عن التعريف، انظر ترجمته فى ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص١٣٠- ١٤٠، وترجمة رقم ٤٧٧٢.

(٣٦) الألباني، سلسلة الأحاديث الضعيفة، ج٤، ص١٧٠، رقم ١٦٧٥٠.

(٣٧) أحمد بن الحسين بن على البيهقي، توفي سنة ٤٥٩ هجرية، محدث فقيه، كحالة، معجم، ج١، ص٢٠٦.

(٣٨) غني عن التعريف، انظر ترجمته فى ابن حجر، الإصابة، ج٧، ص٥، ترجمه رقم ٥٦٨٢.

(٣٩) سنن ابن ماجة، ج١، ص٢٤٣، رقم ٧٣٧.

(٤٠) سنن ابن ماجة، ج١، ص٢٤٤، رقم ٧٣٨.

(٤١) فى مسند أحمد مرفوعًا رقم ٧٠٥٦، وحسنه الألباني فى صحيح الترغيب ج١، ص١١٠، رقم٢٧٠.

(٤٢) فى نسخة (ب) هو وخلفائه.

(٤٣) رواية من رواة الحديث الشريف. انظر ترجمتها فى كحالة، أعلام النساء، ص٥١.

(٤٤) فى نسخة (أ) الحجر والصخرة.

(٤٥) فى نسخة (أ) الصاد "صرته".

(٤٦) الذراع ٤٨سم، انظر محمد نجم الدين الكردي، المقادير الشرعية والأحكام الفقهية المتعلقة بها منذ عهد رسول (ﷺ) وتقويمها بالمعاصر، ص١٩٦- ١٩٧.

(٤٧) سورة الأحزاب، آية: (٢١).

(٤٨) قيل هذا البيت أثناء بناء المسجد النبوي، أورده السمهودي فى وفاء الوفا، ج١، ص٣٢٩، نقلاً عن ابن زبالة.

(٤٩) هذا البيت لعبد الله بن رواحة (ﷺ)، وكان النبي (ﷺ) يردده ، السمهودي، وفاء الوفا، ج١، ص٣٢٨.

(٥٠) انظر ترجمته فى ابن حجر، الإصابة، ج٦، ص٧٧- ٨٠، ترجمة رقم ٤٦٦٧.

(٥١) ذكر السمهودي هذا الرجز نقلاً عن ابن شبة، وذكر أنه ارتجاز عبد الله بن رواحة (ﷺ) منفردًا، ولم يذكر بصفة الجمع كما ثبته المؤلف هنا مع زيادة "قد" فى البيت الأول. انظر السمهودي، وفاء الوفا،ج١، ص٢٥٤.

(٥٢) ساقطة من (أ) .

(٥٣) ابن جبير، رحالة ابن جبير، ص١٧٥.

(٥٤) ما ذكره المؤلف عن مسجد الصديق والفاروق والسيدة فاطمة (ﷺ) يتفق مع ما أورده السمهودي فى وفاء الوفا ،ج٣، ص٨٧٦ فى بعض المعلومات، مع ملاحظة أن السمهودي لم يذكر اسم أبي بكر وعمر والسيدة فاطمة (ﷺ) عند ذكره لهذين المسجدين، وإنما ذكرهما تحت اسم مسجد دار سعد بن خيثمة بقباء ودار كلثوم بن الهدم، ص٨٧٥، ٨٧٦، وصنفهما السمهودي ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها بالمدينة المنورة.

(٥٥) ذكر المطري فى التعريف ص٤٩ مسجد كلثوم بن الهدم، وعده من المساجد المعروفة بالمدينة المنورة.

(٥٦) يقصد بالوهابي سعود الكبير بن عبد العزيز بن محمد بن سعود ١٢١٨- ١٢٢٩ هجرية، نعته بالوهابي أي من أتباع محمد بن عبد الوهاب، وفي فترة حكم الإمام سعود الكبير كانت الحجاز تحت سيطرته حتى سنة ١٢٢٨ هجرية، انظر مطلق بن بادي، ملخص التاريخ افسلامى، ص١٣٣.

(٥٧) مدير الحرم: خامس وظائف الحرم النبوي الشريف أهمية، وأطلق عليه أيضًا نائب الحرم، للزيادة انظر، محمد الشهرى، المسجد النبوي فى العصر العثماني، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى.

(٥٨) أولى وظائف الحرم النبوي الشريف أهمية، وعرفت فى العصر المملوكي، وزادت أهميتها فى العصر العثماني، للزيادة أنظر د. محمد الشهري المرجع السابق، ص٤١٠- ٤١٣.

(٥٩) ذكر السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٧٤- ٨٧٥، ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها.

(٦٠) ساقطة فى (ب) .

(٦١) السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٧٤- ٨٧٥، رواية عن ابن زبالة، وذكر نقلاً عن المطري أن موضعه بالعوالى .

(٦٢) قول المؤرخ العباسي الذي أثبته المؤلف منقول بحروفه، وأورده الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٥٣- ١٥٤ أن موقع المسجد حاليًا يقع فى المنطقة الواقعة شمال قصر سمو الأمير سلطان، وصنفه الخياري ضمن المساجد الأثرية النبوية التى لم تعرف اليوم.

(٦٣) فى نسخة (ب) الوسعة.

(٦٤) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٧٢، وصنفه ضمن المساجد التى عملت جهتها ولم تعلم عينها.

(٦٥) ذكر الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٤٩- ١٥٠، مسجد بياضة ضمن المساجد النبوية التى لم تعرف اليوم.

(٦٦) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٧٦- ٨٧٧، ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها. وفيه: مسجد التوبة بالعصمة، منازل بين جحجبا من بني عمرو بن عوف من الأوس.

(٦٧) وذكر الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٥٠، هذا المسجد وصنفه ضمن المساجد النبوية المعروفة اليوم.

(٦٨) فى نسخة (ب) دون العصبة بالحرة بقرب البئر بئر هجيم.

(٦٩) ذكره الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص٢٢ دون أن يحدد موقعه، وذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص١١٤٤ ، ضمن الآبار ،وأورد رواية ابن شبة أن البئر بالحرة فوق قصر ابن ماه.

(٧٠) عمر بن شبة، تاريخ المدينة المنورة، ج١، ص٧٠، وذكره الخياري فى تاريخ معالم المدينة المنورة ص١١٤، باسم مسجد المغسلة أو المغيسلة أو مسجد بني دينار، وتابع الخياري تاريخ المسجد فذكر أنه داخل الحديقة خلف الثكنة العسكرية التى كانت دار الضيافة، والتى تحولت مقرًا لدار الرعاية، وتابع ابن المؤلف الموقع فى حاشية الكتاب، فقال: وموقعه الآن فى وسط المنطقة التى غلب عليها اسم المالحة وتكتنفه الدور من جميع الجوانب، وهو على ربوة مرتفعة محاصرة بالمنازل، وقد بني بناء حديثًا وأضيف إليه مئذنة ومرافق للتطهر.

(٧١) سابقة من نسخة (ب).

(٧٢) حوالي ١٢.٣م×١٢.٣م.

(٧٣) ذكره ابن شبة في تاريخ المدينة، ج١، ص٦٣،كما ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٥- ٨٥٦، وذكره ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها.

(٧٤) فى نسخة (ب) الجهني .

(٧٥) فى نسخة (أ) فى السوق، وما أثبت منقول من رواية ابن شبة فى تاريخ المدينة، ج١، ص٦٠.

(٧٦) ذكر ابن شبة هذه الرواية فى تاريخ المدينة، ج١، ص٦٣.

(٧٧) ذكر هذا الخبر السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٥- ٨٥٦.

(٧٨) قرب جبل "سليع"، ويؤخذ من كلام ابن شبة أنها الثنية التى بقرب الجبل الذي عليه حصن أمير المدينة، بينه وبين سلع، فذلك الجبل هو سليع. انظر السمهودي فى وفاء الوفا، ج٤، ص١١٦٧.

(٧٩) فى نسخة (ب) لرجال.

(٨٠) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٦- ٨٥٧، تحت اسم "مسجد بني غفار" وصنفه ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها بالمدينة المنورة، وقد نقل المؤلف ما ذكره السمهودي بحروفه.

(٨١) ساقطة من نسخة (أ) .

(٨٢) ذكره ابن شبة فى تاريخ المدينة، ج١، ص٧٥، وصنفه ضمن المساجد التى يقال أنه (ﷺ) صلي فيها، ويقال إنه لم يصلي فيها، كما ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٧، وصنفه ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها بالمدينة

الشريفة. وذكره الخياري في تاريخ معالم المدينة، ص١٥٢، وصنفه ضمن المساجدى النبوية التى لم تعرف اليوم. وأضاف أن مسجد بني زريق يقع محل الحظيرة التى تحولت إلى محلات السيد محمود أحمد، عند باب جديد المفضي لحي الشونة، وأضاف ابن المؤلف فى الحاشية أن موقعه الآن فى موقف السيارات سمال مبنى أمانة المدينة المنورة فى مساحة مرافق التوسعة الغربية للمسجد النبوي الشريف.

(٨٣) فى النسخة (ب) فعجب.

(٨٤) فى النسختين (فى حديث السياق) .

(٨٥) ما بين الحاصرتين زيادة فى نسخة (ب) وفى اضطراب وتصحيف فى النسختين.

(٨٦) خالد باشا، شيخ الحرم ومحافظ المدينة المنورة، حمد الجاسر، رسائل فى تاريخ المدينة، ص٣٧.

(٨٧) فى النسختين وردت هذه الكلمة (ومنام)، وهى لا تتفق والسياق، ويحتمل أنها وسنام بالسين وهى الحجارة الضخمة وهى أقرب إلى المعنى.

(٨٨) بياض فى النسختين بمقدار كلمة واحدة.

(٨٩) ذكره ابن شبة فى تاريخ المدينة، ج١، ص٦٨، ضمن المساجد التى صلى فيه (ﷺ)، كما ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٤، وصنفه ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها بالمدينة الشريفة. ورد السمهودي رأي كل من رزين وابن النجار فى أن مسجد القبلتين هو مسجد بنى حرام الصغير، ج٣، ص٨٤٠- ٤٨٢.

(٩٠) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٣٨، ضمن المساجد المعلومة العين فى زماننا بالمدينة الشريفة وما حولها، وقد نقل المؤلف عبارة السمهودي.

(٩١) فى نسخة (أ) فيه.

(٩٢) المدماك: الصف من الطوب أو الأحجار المهذبة.

(٩٣) السمهودي، وفاء الوفا، ج٣، ص٨٣٨.

(٩٤) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٣٩، وأسهب فيه، وصنفه ضمن المساجد المعلومة فى زماننا بالمدينة الشريفة وما حولها. وقد نقل المؤلف ما ذكره

السمهودي بحروفه، كما ذكر الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٤٢ كهف بنى حرام وأورد له صورة وأنه مازال قائمًا.

(٩٥) ابن شبة، فى تاريخ المدينة المنورة، ج١، ص٦٥.

(٩٦) أخرجه الطبراني فى الصغير، ج٢، ص١١٧.

(٩٧) كلمة غير واضحة فى النسختين.

(٩٨) ذكره ابن شبة فى تاريخ معالم المدينة، ج١، ص٧٠. وابن النجار فى أخبار مدينة الرسول:ص١١٦، والسمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٢٣ وذكر كل الروايات عنه، وصنفه ضمن المساجد المعلومة العين، وأضاف أنه جدد سنة ٨٩٣ على يد شاهين الجمالي شيخ الحرم النبوي وناظره، ويذكر الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٤٦، أن مسجد بني قريظة جدده عمر بن عبد العزيز عندما كان واليًا على المدينة بأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك.

(٩٩) ساقطة من (أ)، وأكملت من (ب) .

(١٠٠) أخرجه البخاري فى المغازي، ج٥، ص٥٠.

(١٠١) حوالي: ٢٢.٨٨م × ٢٢.٣٦م.

(١٠٢) مشربة أم إبراهيم كانت ضمن أموال مخيريق اليهودي الذي أسلم وأوصى بأمواله للنبي (ﷺ)، واستشهد بأحد، انظر ابن شبة، تاريخ معالم المدينة، ج١، ص١٧٣، وذكر الإسناد الكردي فى حاشية ص١٢٢، من كتاب الخياري تاريخ معالم المدينة، أنه أزيلت معالم هذه المشربة حاليًا ١٤١٢هجرية.

(١٠٣) ساقطة من نسخة (ب) .

(١٠٤) حوالي ٥.٧٢م × ٧.٢٨م.

(١٠٥) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج١، ص٨٦٤، ضمن المساجد التى علمت جهتها ولم تعلم عينها.

(١٠٦) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٦٢- ٨٦٤.

(١٠٧) ابن شبة، تاريخ المدينة، ج1، ص٦٦.

(١٠٨) ساقطة من (ب) .

(١٠٩) ما أورده المؤلف منقول من السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٦٤، وصنفه السمهودي ضمن المساجد الغير المعروفة فى زمنه.

(١١٠) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٥٤.
(١١١) فى نسخة (أ) .
(١١٢) ساقطة مى نسخة (أ) .
(١١٣) وردت فى النسختين (من أربع جدرانه) .
(١١٤) فى النسختين (جانب) .
(١١٥) ساقطة من (أ) .
(١١٦) فى نسخة (ب) وبشامية.
(١١٧) ساقطة من نسخة (ب) .
(١١٨) ساقطة من نسخة (أ) .
(١١٩)أضيفت لسلامة السياق.
(١٢٠) فى نسخة (أ) المأثور .
(١٢١) ساقطة من نسخة (أ) .
(١٢٢) فى نسخة (أ) وجدنا.
(١٢٣) أخرجه البخاري فى كتاب الأطعمة، باب الرطب والتمر، ج٦، ص٢١٠.
(١٢٤) فى النسختين (الرطاب) وهو تصحيف.
(١٢٥) ساقطة من النسخة (أ) .
(١٢٦) ساقطة من النسخة (أ) .
(١٢٧) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص٨٦٤.
(١٢٨) فى نسخة (ب) وشامي مخيض.
(١٢٩) عن هذا القصر انظر عبد القدوس الأنصاري، آثار المدينة المنورة، ص٤٧-٥٠.
(١٣٠) لم أعثر له على تعريف فى المصادر المتاحة.
(١٣١) لم أعثر له على تعريف فى المصادر المتاحة.
(١٣٢) ساقطة من نسخة (ب).
(١٣٣) ذكره الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١٧٦.
(١٣٤) أو قصر خل، يقع ظاهر الحرة غربي وادي بطحان، أي غربي المنطقة المعروفة بأم هانئ، انظر الخياري، تاريخ معالم المدينة، ص١٧٣.

(١٣٥) فى نسخة (ب) مساكنهم بها ومسجدهم.

(١٣٦) ذكره السمهودي فى وفاء الوفا، ج٣، ص١٠٠٥، ضمن المساجد النبوية التى بين مكة والمدينة، وذكره الخياري فى تاريخ معالم المدينة، ص١١٢- ١٢٥، وأورد له صورة.

(١٣٧) ساقطة من نسخة (أ).

(١٣٨) ساقطة من نسخة (ب).

(١٣٩) هنا تنتهي الرسالة فى نسخة (أ) وتنفرد نسخة (ب) بزيادة غير داخلة فى السماع، وهذه الزيادة من اللوحة رقم (٢٦) . وتشمل التتمة تاريخ عمارة المسجد النبوي وهى خارجة عن موضوع الرسالة، وهي تتمثل فى الروايات التاريخية، وقد تناول هذه الروايات بالشرح والدراسة الزميل الدكتور محمد بن هزاع الشهري فى رسالة نال بها درجة الماجستير من جامعة أم القري بعنوان (عمارة المسجد النبوي فى العصر المملوكى، دراسة تاريخية حضارية) المبحث الأول، ص١٤- ١٦.